إسهام العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة قسم التربية الخاصة

أحمد سعيد أحمد بركات* سعود بن شايش العنزي**

* أستاذ التربية الخاصة المساعد _ كلية التربية والآداب _ جامعة الحدود الشمالية

** أستاذ القياس والتقويم المساعد _ وكيل كلية التربية والآداب للشؤون _ جامعة الحدود الشمالية

إسهام العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة قسم التربية الخاصة

الملخص _ *هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من مدى إسهام العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العُصابية – الانبساط – الانفتاح على الخبرة – المقبولية – يقظة الضمير) في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية (المسؤولية الذاتية، المسؤولية الدينية، المسؤولية الجماعية، المسؤولية الوطنية، الدرجة الكلية)، ودراسة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتهما بمتغير النوع لدى طلبة قسم التربية الخاصة. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي على عينة تكونت من (305) طالباً وطالبة، بواقع (158) ذكراً، و(147) أنثى، وقد استخدمت الدراسة مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة (إعداد الباحثان) ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري 1992. وقد أسفرت الدراسة عما يلي: أن أكثر العوامل الخمسة الكبرى من حيث الانتشار كان عامل (الانبساطية)، وأقلها انتشاراً عامل (الانفتاح على الخبرة)، أكثر أبعاد المسؤولية الاجتماعية من حيث الانتشار كان بُعد (المسؤولية الوطنية) وأقلها انتشاراً بُعد (المسؤولية الذاتية)، عدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في الأبعاد الفرعية في المسؤولية (الذاتية – الدينية – الجماعية) وفقاً لمتغير النوع، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) على مقياس المسؤولية الاجتماعية في أبعاد (المسؤولية الوطنية – الدرجة الكلية)، في اتجاه الطالبات، وجود قدرة تنبؤيه لعامل يقظة الضمير في تكوين المسؤولية الذاتية، يليه التفاعل بين عاملي (يقظة الضمير – الانفتاح على الخبرة)، وجود قدرة تنبؤيه لعامل يقظة الضمير في تكوين المسؤولية الدينية، وجود قدرة تنبؤيه لعامل (يقظة الضمير) في تكوين المسؤولية الجماعية. وجود قدرة تنبؤيه لعاملي (يقظة الضمير– الانبساط) والتفاعل بينهما في تكوين المسؤولية الوطنية. وجود قدرة تنبؤيه لكل من (يقظة الضمير والانفتاح على الخبرة) في تكوين المسؤولية الاجتماعية.*

الكلمات المفتاحية: *العوامل الخمسة الكبرى، التنبؤ، المسؤولية الاجتماعية.*

1. المقدمة

يهدف علم النفس منذ فترة طويلة إلى تأسيس نموذج مناسب لوصف الشخصية الإنسانية، واستخدام هذا النموذج في تشخيص وعلاج اضطرابات الشخصية، وعلى الرغم من وجود عدد من النماذج المفسرة للشخصية، إلا أننا نجد أن أكثر هذه النماذج شيوعاً وقبولاً هو نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ وذلك لما يتصف به من الشمولية، حيث يهتم بوصف وتصنيف العديد من المصطلحات أو العبارات التي تصف سمات الشخصية التي يتباين فيها الأفراد [1,2].

ويقوم نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بتجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية، وهذه الفئات مهما أضفنا إليها وحذفنا منها تبقى محافظة على وجودها كفئات أو عوامل لا يمكن الاستغناء عنها في وصف الشخصية الإنسانية [3].

ويُعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أحدث النماذج التي وضعت سمات للشخصية، وهذا النموذج الهرمي يتكون من خمسة عوامل رئيسية هي: (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير) [4].

وأشار لانسر (Lancer) إلى أن العديد من الدراسات أثبتت وجود مظاهر العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، وأن العديد من البحوث في ميادين مختلفة أصبحت متمحورة حولها، وتوصلت دراسة باذيلمي (Baethelemy) إلى أن معظم السلوك الإنساني يمكن تفسيره عن طريق العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ويرى كوستا (costa) أن الدراسات الحديثة عبر الحضارية قدمت الدعم الكامل لعمومية وعالمية هذا النموذج، فضلاً عن أنه يتصف بالشمولية والأصالة [5].

لذا من الممكن استخدام نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالخصائص والصفات المختلفة للشخصية الإنسانية، ومن هذه الخصائص المسؤولية الاجتماعية، والتي تعتبر خاصية إنسانية في المقام الأول؛ وذلك لأن الإنسان هو الذي تنطبق عليه شروط المسؤولية؛ لأنه مزود بالحرية والعقل والإرادة، وهو الكائن الذي رشحته فطرته إلى تحمل هذه الأعباء فأصبح ذا مسؤولية وموضع أمانة وصاحب نفوذ [6].

وتعد المسؤولية الاجتماعية موضع اهتمام أغلب الباحثين والمتخصصين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية على حدٍ سواء؛ وذلك لما لها من أهمية بالغة في حياة المجتمعات بصفة عامة والأفراد على وجه الخصوص، فالفرد تقاس قيمته الحقيقية بتحمله لمسؤولياته الاجتماعية تجاه مجتمعه الذي يعيش فيه وينتمي إليه [7].

وتعتبر مسؤولية الشباب الجامعي نحو بيئتهم والعناية بها من أسمى المسؤوليات التي يجب على الجامعات ومؤسسات التعليم العالي إعطائها بالغ عنايتها واهتمامها من خلال مناهجها وأنشطتها المختلفة، فالجامعات في الوقت الراهن معنية بتنمية الإحساس بالمسؤولية أكثر من اهتمامها بالمعارف والمعلومات التي تقدمها، فنجاحها في تبليغ رسالتها يتمثل بمقدار قدرة طلابها على الالتزام بمعايير مسؤوليتهم نحو بيئتهم مثل مشاركتهم في الانتخابات الطلابية، ومكافحتهم للمخدرات، وشعورهم بالفخر لمنجزات وطنهم، ومقاومتهم للإرهابيين، وعدم مشاركتهم بالمسيرات والمظاهرات الداعية إلى العنف والتخريب، والمحافظة على وحدة وطنهم وتراثه، ومقاطعتهم الأماكن التي يكثر فيها الشائعات التي تضر بمصلحة الوطن [8].

وعليه فإن المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility) وإن كانت تكويناً ذاتياً وجزءً من تكوين الشخصية؛ إلا أنها في جانب كبير من نشأتها هي نتاج اجتماعي؛ لأنها يتم تعلمها واكتسابها، كما أنها تنمو تدريجياً عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية من خلال مؤسساتها التربوية مثل الأسرة والمدرسة والجامعات ووسائل الإعلام ودور العبادة، والتي تعمل على تنميتها وتطويرها بما يتفق ومتطلبات المجتمع، وعلى النقيض فإن غياب المسؤولية الاجتماعية من شأنه أن يؤثر سلبياً على المجتمع من حيث بناء المجتمعات وتطورها. وما يلمسه المجتمع من خلل واضطراب يرجع في جانب كبير منه إلى النقص في نمو المسؤولية الاجتماعية لدى أفراده، بل إن اختلال المسؤولية الاجتماعية عند الأفراد يعد من أخطر ما يهدد حياة الفرد والمجتمع معاً [6,9].

وهذا يتطلب منا فهم أكثر لشخصية الإنسان، وما هي أبرز السمات الشخصية له؟ والتي من خلالها نتعرف على درجة تحمله للمسؤولية من خلال تعرفنا على سماته الشخصية.

وقد لوحظ أن هناك ندرة في البحوث والدراسات التي تناولت كلا من المسؤولية الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية من النواحي الارتباطية أو التنبؤيه، مما دعا الباحِثَين إلى إعداد دراسة تنبؤيه تتناول كلا من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة قسم التربية الخاصة بكلية التربية والآداب جامعة الحدود الشمالية.

2. مشكلة الدراسة

لاحظ الباحثان من خلال عملهما في الحقل الجامعي تدنيّ مظاهر المسؤولية الاجتماعية لدى بعض طلبة الجامعة بصفة عامة وطلبة كلية التربية بصفة خاصة، ويتمثل ذلك في انخفاض الاحترام الموجه لأساتذتهم، وعدم الالتزام بمواعيد المحاضرات، بالإضافة إلى عدم التقيد بأنظمة الكلية كمخالفة الزي مثلاً، والتخلف عن مواعيد الاختبارات بدون عذر يوجب ذلك، وعدم المحافظة على ممتلكات الكلية، كما أن من أبرز الظواهر الاجتماعية التي تؤكد غياب المسؤولية الاجتماعية والانضباط لدى الشباب السعودي ظاهرة التفحيط وآثارها السلبية المتمثلة في الحوادث المميتة، وتؤكد الدراسات الحديثة أن نسبة حوادث السيارات في المملكة العربية السعودية هي النسبة الأعلى على مستوى الوطن العربي والعالم، وتضاهي في نسبتها نسب حوادث الحروب وغيرها من السلوكيات الأخرى.

وتحاول الدراسة الحالية أن تحدد مدى إسهام العوامل

الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة قسم التربية الخاصة بكلية التربية والآداب جامعة الحدود الشمالية، وأي هذه العوامل أكثر إسهاماً أو أقل إسهاماً في التنبؤ بالشخصية التي تتميز بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة، وقد أشارت معظم الدراسات أن هناك علاقة لم يتحدد طبيعتها بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، فهناك من الدراسات التي تناولت بعض أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها ببعض أبعاد المسؤولية الاجتماعية مثل دراسة صوالحة والعبوشي [10]، أما بالنسبة لمتغيرات الدراسة فقد تناقضت نتائجها ما بين مؤيد ومعارض في وجود العلاقات والفروق في متغير النوع، وفي حدود علم الباحثان فإنه وبعد الاطلاع على التراث العربي والأجنبي فإنهما لم يجدا دراسة تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة، والمتمثلة في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمسؤولية الاجتماعية، مما دفعهما إلى إجراء دراسة تنبؤيه؛ للتحقق من مدى إسهام العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة قسم التربية الخاصة، وكذلك دراسة كلا من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتهما بمتغير النوع لدى عينة الدراسة.

أ. أسئلة الدراسة

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- ما أكثر العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية انتشاراً لدى طلبة التربية الخاصة؟

2- ما أكثر أبعاد المسؤولية الاجتماعية انتشاراً لدى طلبة التربية الخاصة؟

3- هل توجد فروق في درجات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العُصابية – الانبساط – الانفتاح على الخبرة – المقبولية – يقظة الضمير) تعزى لمتغير النوع لدى طلبة التربية الخاصة؟

4- هل توجد فروق في درجات المسؤولية الاجتماعية في الأبعاد الفرعية (الذاتية، الدينية، الجماعية، الوطنية، الدرجة الكلية) تعزى لمتغير النوع لدى طلبة التربية الخاصة؟

5- هل توجد علاقة بين كل بُعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية وسمات كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة التربية الخاصة؟

6- هل يمكن التنبؤ بكل بُعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة التربية الخاصة؟

ب. أهداف الدراسة

- تحديد الفروق بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والمسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير (النوع، ذكور/إناث) لدى طلبة قسم التربية الخاصة.
- تحديد الإسهام النسبي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بأبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة قسم التربية الخاصة.

ج. أهمية الدراسة

- تهتم بشريحة هامة في المجتمع السعودي وهم الشباب الجامعي في كونهم الركيزة الأساسية التي يتشكل منها مجتمع الغد بكل تفاصيله وعناصره ومقوماته.
- أن المسؤولية الاجتماعية واجب ديني ووطني حث عليها القرآن الكريم والسنة المشرفة؛ ولذلك فإن معرفة السمات الشخصية التي تؤثر فيها أمر مهم، والوقوف على أي هذه السمات الشخصية أكثر إسهاماً في الشخصية المسؤولة وأيها أقل تأثيراً فيها؛ حتى نركز على تنميتها في أبنائنا وبناتنا من واقع معرفتنا بهذه العوامل.
- تُفيد نتائج هذه الدراسة الجامعات السعودية والمرشدين النفسيين والأكاديميين في التنبؤ بالشخصية التي لديها مسؤولية اجتماعية من واقع معرفتنا بالعوامل الخمسة الكبرى في شخصيته.
- توفير أداة لقياس درجة المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين السعوديين ليستفيد منها الباحثين في دراسات لاحقة.

د. مصطلحات الدراسة

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

the Big Five factors of personality

يعرف نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بأنه: نموذج يقوم على وصف الشخصية وصفاً كاملاً من خلال خمسة عوامل أساسية هي: العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير [11].

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: ردود الأفعال أو مجموعة الاستجابات التي يؤديها الفرد في المواقف الاجتماعية المختلفة، وتتمحور هذه الاستجابات حول أبعاد: (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير)، وتقاس إجرائياً من خلال استجابات أفراد العينة على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility

يعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: سلوك الفرد نحو ذاته وعاداته الشخصية ومشاعره التي يحددها ضميره، وشعوره بقيمه الخاصة وسلوكه نحو تعاليم الدين الإسلامي والمبادئ الأخلاقية عموماً، والتزامه تجاه أسرته وأصدقائه وأساتذته ومجتمعه بالقيم والمعايير الاجتماعية داخل الجامعة وخارجها دون انتظار الحصول على مكسب شخصي، وانتمائه والتزامه الخلقي والسلوكي نحو وطنه.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

يُعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The Big Five Factors Model بمثابة هيكل هرمي من عدة سمات، تمثل العوامل الخمسة قمة الترتيب، وتمثل الشخصية فيه أعلى مستوى من التجريد، ويتضمن هذا النموذج عدد من العوامل المتضادة مثل الانبساط مقابل الانطواء، حيث يندرج تحت كل عامل مجموعة من السمات الأكثر تحديداً يمكن توضيحها فيما يلي بشيء من التفصيل: [12].

العصابية Neuroticism (N): وتعني الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد الذين يتميزون بالعصابية أكثر عرضة لعدم الأمان والأحزان، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يتميزون بالاستقرار الانفعالي وأكثر مرونة [13]. ويتميز الأفراد العصابيين بعدد من السمات المميزة لهم مثل القلق، الغضب، العدائية، الاكتئاب، الشعور بالذات، والقابلية للشعور بالحرج [14].

2- الانبساط Extraversion (E) ويشمل التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها، والاستقلالية والتفتح الذهني، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين ويبحثون عن الجماعة، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء، والهدوء والتحفظ [13]. ويتميز الأفراد الانبساطيين بعدد من السمات المميزة لهم مثل " الدفء أو المودة، الاجتماعية، توكيد الذات، النشاط، البحث عن الإثارة، الانفعالات الإيجابية [14].

3- الانفتاح على الخبرة Openness to Experience (O):

ويعني النضج العقلي والاهتمام بالثقافة، والتفوق وحب الاستطلاع، وسرعة البديهة، والسيطرة والطموح، والمنافسة، والدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد خياليون، ابتكاريون، يبحثون عن المعلومات بأنفسهم، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يولون اهتماماً أقل بالفن، وأنهم عمليون بالطبيعة [13]. ويتضمن هذا العامل العديد من السمات كالخيال والتفتح الذهني وقوة البصيرة وكثرة الاهتمامات والتسامح [15].

4- المقبولية Agreeableness (A): يُعد هذا العامل الأكثر ارتباطاً بالعلاقات الشخصية، وذلك لأن المقبولية تجعل الفرد قادراً على مواجهة مشاكل وضغوط الحياة العامة، وتعكس هذه السمة الفروق الفردية في الاهتمام العام لتحقيق الوئام الاجتماعي، ويتسم الذين يتصفون بهذه السمات بالتسامح والثقة، وحسن الطباع، والتعاون والقبول بحيث يحترمون ويقدرون الآخرين [15,16] وعلي ما يبدو فإن الأفراد ذوي الدرجات العليا على هذا العامل لديهم ميل لإجهاد أنفسهم في محاولة لمساعدة وإرضاء الآخرين مثل زملاء العمل، والأصدقاء والأسرة [17].

5- يقظة الضمير Conscientiousness (C): يتضمن هذا العامل الفروق الفردية في التخطيط والتنظيم وتنفيذ المهام وثبات

الأداء [17]. وهي عبارة عن ملامح مشتركة تشمل مستويات عالية من التفكير، مع التحكم في الانفعالات؛ ويشير هذه العامل إلى تميز الفرد بقوة الإرادة والكفاح والسعي نحو الإنجاز وضبط الذات، والالتزام بالواجبات والإحساس بالمسؤولية، كما يعكس هذا العامل المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف [15]. ويشير Howard إلى أن التفاني العالي "يقظة الضمير" يعني التركيز، وفي المقابل يشير التفاني المنخفض إلى الشخص الذي يتابع عدداً كبيراً من الأهداف، ويظهر قدراً من التلقائية والسمو وعدم التركيز، والتأني من الإنتاج إلى البحث، وصورة الشخص المتوازن قادر على خلق أشخاص ذوي اهتمامات مركزة، ومساعدتهم على الاسترخاء بين الفينة والأخرى للتمتع بالحياة أحيانا [18].

مميزات نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

يُعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أوسع نماذج الشخصية انتشاراً؛ حيث تناولته العديد من الدراسات في مجال علم نفس الشخصية وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس الصناعي التنظيمي، وعلم النفس الإكلينيكي لدراسة الفروق الفردية [19]. ويبدو أن هذا النموذج يرتقي إلى مرتبة النظريات النفسية، حيث تتوافر لديه معظم معايير وشروط النظرية الجيدة، فالنموذج في الوقت الراهن يتصف بالملاءمة ولا يتعارض مع نظريات مقبولة في الوقت الراهن، ويتضمن نوعاً من التصنيف العلمي القابل للتطبيق العملي [1]. ويحتوي نموذج العوامل الخمسة الكبرى تقريباً على أبنية الشخصية التي تم تحديدها في نماذج أخرى للشخصية، خصوصاً تلك التي أخذت من مضامين خاصة تُعَرّفُ كل عامل على حدة [20]. وقد استنتج (Botwin) أن مقاييس العوامل الخمسة تمثل أداة موضوعية ومفيدة لتقييم الشخصية، وقد تُقدِم جسراً مفيداً بين البحث الأساسي في سيكولوجية الشخصية وعلم النفس التطبيقي [21].

هذا وقد برهنت العديد من الدراسات على صدق وثبات نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على جميع الفئات العمرية ولكلا النوعين، وفي العديد من المجتمعات مثل دراسة Guenole [22]، والرويتع [23]، وبناءً على ما سبق فإن العديد من الباحثين يرون أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى أداة مفيدة في تقييم الشخصية وقابلة للتطبيق على مختلف الثقافات.

ومما تقدم يمكن إجمال أهمية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فيما يلي:

1- دراسة عوامل الشخصية من المواضيع المهمة والتي تأخذ حيزاً كبيراً من بين مواضيع علم النفس بشكل عام.

2- أن فهمنا لعوامل الشخصية الأساسية الخاصة بالفرد يساعدنا في فهم الفرد ككل وكيفية التعامل معه.

3- أن التعرف على السمات الأساسية للشخصية توضح لنا مدى تأثير هذه السمات ودورها في قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين، وقدرته على إقامة علاقة طيبة مع الآخرين.

4- المساعدة في تصنيف الأفراد (طلبة، معلمين، موظفين، مدراء...الخ) تبعاً لسمات الشخصية وإمكان التنبؤ بميولهم واتجاهاتهم تبعاً لذلك.

5- العمل على توجيه الأفراد وإرشادهم وفقاً لسماتهم الشخصية.

6- الاستفادة من معرفة السمات الأساسية للشخصية في عملية الإرشاد الأكاديمي للطلاب [24].

المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility

تتضمن تعاليم الإسلام وتوجيهاته الكثير من المبادئ الداعية إلي الإحساس بالمسؤولية نحو الشخص والمجتمع بل والكون بأكمله. وتشير الكثير من الآيات والأحاديث إلى ضرورة نهوض الأفراد بمسؤولياتهم تجاه مختلف جوانب الحياة ومنها قوله تعالى: "وَقِفُوَهُمْ إِنَّهُم مسْئُولُونَ"، سورة الصافات الآية (24)، وقال تعالى: "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أولئك كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا "، سورة الإسراء، الآية: (36). وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ

مَسْؤولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ" [25].

تعريف المسؤولية الاجتماعية:

تعرف بأنها: "استعداد مكتسب لدى الفرد يدفعه للمشاركة مع الآخرين في أي عمل يقومون به، والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها، أو تقبل الدور الذي أقرته الجماعة له والعمل على المشاركة في تنفيذه" [26].

وتعرف أيضاً بأنها: "مسؤولية الفرد عن نفسه، ومسؤوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه، واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الايجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة" [27].

ويرى الباحثان أن التعريفات السابقة تتفق على أن المسؤولية الاجتماعية هي التزام ذاتي نحو الجماعة، تشمل الشعور بالواجب والقيام به، كما تشمل الاهتمام بالآخرين والتعاون معهم من أجل مصلحة الجماعة.

صفات الشخص المسؤول اجتماعياً:

هناك عدة محكات يمكن من خلالها الكشف عن ملامح وخصائص السلوك المسؤول وهي:

1- الفرد المسؤول اجتماعياً هو شخص موثوق به ويعتمد عليه دائماً، ويفي بوعده.

2- شخص أمين لا يحاول الغش، ولا يأخذ شيئاً على حساب الآخرين، وعندما يفعل خطأ يكون مسؤولاً عنه، ولا يلقي باللوم على الآخرين.

3- يفكر في الخير للآخرين بغض النظر عما يجنيه، وعنده ولاء لجماعته التي ينتمي إليها.

4- يستطيع إنهاء الأعمال التي توكل إليه بصورة صحيحة ودقيقة تدل على مسؤوليته عن نتائج هذه الأعمال [28].

أهمية إعداد الإنسان المسؤول اجتماعياً:

لا يولد الإنسان عارفاً بالمسؤولية ولكن لديه استعداد فطري، ولهذا ينبغي أن يتعلم الطفل تحملها، حيث يجب أن يتعلم التعاون والاحترام كما يتعلم المشي والكلام، وعملية تعلم المسؤولية الاجتماعية تبدأ مع أولى خطوات الطفل، وتبدأ بالمسؤولية عن الذات، حيث يتعلم الطفل أن يعتمد على نفسه وأن يكون مسؤولاً عن ذاته، فهو يعيش في أسرة يقوم فيها بدور، وهو قادر على القيام بالمسؤولية عن بعض الأعمال التي تخصه، وبذلك تبدأ المسؤولية بمسؤولية فردية ثم تتطور إلى مسؤولية اجتماعية في جماعته التي يعيش فيها. وتعزيز المسؤولية الاجتماعية وتنميتها لا يحدث من فراغ، ولا بمعزل عن البيئة الاجتماعية مثل دور المدرسة والجامعة المتمثل في المعلم، وكذلك بإيجاد مناخ تعليمي ملائم [29].

النظريات المفسرة للمسؤولية الاجتماعية:

1- نظرية أدلر Adler يرى أدلر أن الشخص لا يمكن أن يعيش في أمان مع أفراد المجتمع وهو خارج إطار الجماعة، وهذا يتطلب أن يشعر كل فرد من أفراد المجتمع أنه جزء مهم من هذا المجتمع، ومن خلال هذا الشعور المتبادل تتحقق مسؤوليته تجاه مجتمعه ومسؤولية المجتمع في رعاية أبنائه [30].

2- نظرية فروم Fromm يرى فروم أن التنشئة الاجتماعية هي التي تساعد الإنسان على تحمل المسؤولية أو البناء، أو تساعده على عدم تحمل المسؤولية أو الهدم، وأن هذه الأنماط موجودة في الطبيعة البشرية، وأن الذي يبرز هذه السمة أو تلك هو التنشئة الاجتماعية [31].

3- نظرية سوليفان Sullivan يرى أن الإنسان مخلوق واعٍ، وأن أساس فكرة المرء عن نفسه مبنية على أساس علاقته بالآخرين، فهو يؤثر فيهم ويتأثر بهم، وأن العزلة عنهم سببها عدم الشعور بالأمان، والذي يعد إحدى مؤشرات نقص المسؤولية الاجتماعية [32].

4- نظرية روجرز Rogers تناول روجرز في نظريته العلاقة بين الفرد والمجتمع، وذلك عن طريق ثقتها بالفرد ودوافعه وقدراته، وشعوره بالمسؤولية لفهم نفسه والمجتمع الذي يحيط به، وأن غاية النمو النفسي والتطور الاجتماعي انتاج فرد متكامل الوظائف النفسية [33].

5- نظرية سترونج Strong ربط سترونج في نظريته بين تنمية المسؤولية الاجتماعية، وبين امتلاك الفرد لمهارات محددة، فضلاً عن قدرته على التأثير في الآخرين، وخبراته الواسعة وقوة شخصيته [34].

6- نظرية باندورا (Bandura) وقد تناول باندورا في نظريته التعلم الاجتماعي لسلوك الفرد على أساس مشاهدة النموذج ومراقبة الأفعال، بشرط أن يكون النموذج على قدر من القبول والجاذبية، ومن هنا يتأثر الفرد به ويقلده [35].

التعقيب على النظريات المفسرة للمسؤولية الاجتماعية:

إذا تأملنا النظريات السابقة نجد أنها تناولت مصطلح المسؤولية الاجتماعية من زوايا مختلفة، فنظرية (أدلر) أكدت على أن الفرد والمجتمع شيئين مترابطين ويعتمد كل منهما على الآخر، فإذا شعر الفرد أنه جزء من الجتمع فإنه سوف يعمل بشجاعة وإقدام للتغلب على مشكلاته وتكريس وقته لخدمة المجتمع، في حين أكدت نظرية (فروم) على أنماط التنشئة الاجتماعية في عملية الهدم والإبداع، أما نظرية (سوليفان) فقد أكدت على أنه لايمكن أن ندرس أي سمة من سمات الشخصية، أو أي ظاهرة نفسية أو اجتماعية أو سلوكية إلا من خلال اندماج الفرد وتفاعله مع الآخرين، أما (روجرز) فقد أكد على أن التكامل النفسي والاجتماعي لا يتم إلا بعد أن يحقق أفراد المجتمع ذواتهم ويؤكدوا قدراتهم وامكاناتهم. أما (سترونج) يرى أن التفاعل الاجتماعي يعتمد على امكانية الفرد في أن يكون مصدر قوة وجذب للآخرين، أما نظرية (باندورا) فهي تؤكد على نمذجة السلوك.

ويرى الباحثان أن المسؤولية الاجتماعية رغم أنها تكوين ذاتي يقوم على نمو الضمير الاجتماعي الذي يكون بمثابة رقيب داخلي، إلا أن نموها يكون نتاجاً اجتماعياً؛ لأنها تتعلم وتكتسب، كما أنها تنمو تدريجياً عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية، وأن نموها يحتاج إلى مناخ أسري ونفسي وتربوي مشبع بالحب والحنان والعلاقات الاجتماعية السليمة. وقد اعتمد الباحثان على هذه النظريات في تحديد أبعاد المسؤولية الاجتماعية التي بني عليها المقياس في الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات: أجرى الأنصاري وعبدالخالق [36] دراسة هدفت إلى فحص الكفاءة السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأظهرت النتائج أن النساء أكثر عصابية من الرجال، ووجود علاقة ارتباطية بين كل من عامل العصابية والانبساطية والانفتاح عكسياً مع العمر، وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي والانفتاح على الخبرة.

- دراسة مصطفى [37] هدفت إلى التعرف على مستويات السمات الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وأشارت نتائج الدراسة إلى مستويات ذات دلالة إحصائية عالية للعينة ككل في سمات (الانبساطية، الانسجام، الانفتاح، يقظة الضمير)، ومستويات منخفضة لعامل العصابية، كما ظهرت علاقة سالبة بين العصابية وكل من (الانبساطية ويقظة الضمير)، وعلاقة إيجابية ودالة بين الانبساطية وكل من (الانفتاح ويقظة الضمير)، كما تبين أن الإناث أكثر عصابية وأقل انفتاحاً على الخبرة مقارنة بالذكور.

- وأجري يونس وخليل [38] دراسة هدفت إلى التحقق من صدق وإعادة الإنتاج عبر الحضاري لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على البيئة المصرية، وكشفت نتائج الدراسة عن درجة عالية من التشابه بين العينة المصرية والعينات الأخرى، وكان التشابه واضح في ثلاثة عوامل هي: (العصابية، المقبولية، يقظة الضمير)، بينما قل التشابه في عاملي (الانبساط، والانفتاح على الخبرة)، وجود فروق جوهرية في عوامل (العصابية، المقبولية، والانبساط) تبعاً للجنس في اتجاه الإناث، وعدم وجود فروق في عاملي (الانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير).

- كما أجرت عبد المجيد [39] دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين النوعين في الذكاء الوجداني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية كل على حدة ومن نتائج الدراسة، وجود ارتباط

ايجابي دال بين الذكاء الوجداني وعامل المقبولية والانبساط لدى الذكور والإناث، غياب الارتباطات الدالة بين الذكاء الوجداني والعوامل الثلاثة الأخرى وهي" العصابية، والانفتاح، ويقظة الضمير، ارتفاع متوسطات درجات الإناث مقارنة بمتوسطات الذكور على عامل العصابية.

– وأجرى العنزي [40] دراسة بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التفكير والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، وأظهرت نتائج الدراسة حصول عينة الإناث على درجات أعلى من الذكور في بعدين من أبعاد الشخصية "العصابية ويقظة الضمير، وأسفر تحليل الانحدار المتدرج إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال عامل يقظة الضمير لدى عينة الإناث.

– دراسة القيق [41] التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى التفكير التأملي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة، ومن نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في سمة العصابية لصالح الإناث، أما باقي السمات لم تظهر فيها فروق بين الذكور والإناث.

– وأجرى جبر [42] دراسة هدفت إلى التعرف على أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية شيوعاً لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، والكشف عن الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تبعاً لبعض المتغيرات منها (النوع)، ومن نتائج الدراسة: كان عامل يقظة الضمير الأعلى انتشاراً بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وكانت العصابية الأقل انتشاراً. وبالنسبة للفروق في عوامل الشخصية مع بعض المتغيرات، فقد بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في جميع عوامل الشخصية في اتجاه الطالبات ما عدا الانبساط.

– دراسة الساعاتي [43] التي هدفت إلى التعرف على العوامل المميزة لشخصية القائد السياسي وفق نظرية العوامل الخمسة، ومن نتائج الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعزى لمتغير الجنس، وقد حصلت يقظة الضمير على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره 87.06%، ثم الطيبة بوزن نسبي قدره 77.28%، ثم الانبساطية بوزن نسبي قدره 75%، ثم الصفاوة بوزن نسبي قدره 52.24%، وأخيراً العصابية بوزن نسبي قدره 50.33%.

– دراسة الغريري [44] التي هدفت إلى التعرف على الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة، ومن نتائج الدراسة: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في جميع العوامل الخمسة الكبري.

ثانياً: الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية في علاقتها ببعض المتغيرات:

– دراسة قاسم [45] والتي هدفت إلى التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القادسية على مقياس المسؤولية الاجتماعية، والفرق بين درجات الذكور والإناث، ومن نتائج الدراسة: تمتع أفراد العينة بمستوى عالي من المسؤولية الاجتماعية، وجود فروق بين الذكور والإناث في المسؤولية الاجتماعية في اتجاه الذكور.

– وأجرى Kennemer [46] دراسة هدفت إلى معرفة العوامل التي تسهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاه الطلاب في مقياس المسؤولية الاجتماعية.

– وقامت الجنابي [47] بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة والعلاقة بينهما وفقاً لمتغير (النوع، الصف الدراسي)، وأظهرت نتائج الدراسة عدم تمتع طلبة جامعة الأنبار بالأمن النفسي، وتمتعهم بالمسؤولية الاجتماعية، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير (النوع).

– وأجرت مشرف [48] دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة

الجامعة الإسلامية بغزة، والفروق في كل منهما التي تعزى لمتغيرات (النوع) وغيرها من المتغيرات ومن نتائجها: أن طلبة الجامعة الإسلامية بغزة لديهم مستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة بين الذكور والإناث في اتجاه الإناث.

– وأجرى الزبون [12] دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية الملتحقين في الكليات الجامعية الواقعة في الشمال الأردني، ومن نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير النوع لدى طلاب جامعة البلقاء التطبيقية في المسؤولية الاجتماعية.

– دراسة أبو شحادة [49] التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية، وبعض المتغيرات النفسية مثل أساليب الرعاية الوالدية التفاؤل والتشاؤم، العدائية، التحصيل الدراسي، والفروق بين الجنسين الذكور الإناث في درجة المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الأقصى، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها: توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى 0,01 بين المسؤولية الاجتماعية والتفاؤل لدى طلبة جامعة الأقصى؛ أي أنه كلما ارتفعت درجة المسؤولية الاجتماعية ارتفعت درجة التفاؤل لدى طلبة الجامعة والعكس، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الجنسين الذكور والإناث في درجات المسؤولية الاجتماعية.

– التعقيب على الدراسات السابقة:

تباينت نتائج الدراسات التي تناولت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في علاقتها ببعض المتغيرات إلى ارتفاع متوسطات درجات الإناث مقارنةً بمتوسطات الذكور على عامل العصابية من بين العوامل الخمسة للشخصية، وكذلك وجود علاقة بين كل من عامل العصابية والانبساطية والانفتاح على الخبرة بطريقة عكسية مع العمر، أن الإناث أكثر عصابية وأقل انفتاحاً على الخبرة مقارنة بالذكور، أنه يمكن التنبؤ ببعض أساليب التفكير من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وإمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال عامل يقظة الضمير لدى الإناث، أن عامل يقظة الضمير كان الأعلى انتشاراً بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وكانت العصابية الأقل انتشاراً.

كما تباينت نتائج الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية في علاقتها ببعض المتغيرات حيث تضاربت النتائج حول المسؤولية الاجتماعية، فقد توصلت بعض الدراسات إلى أن الذكور أكثر إحساساً بالمسؤولية الاجتماعية أكثر من الإناث، وبعضها أثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المسؤولية الاجتماعية لصالح الإناث، وأن الفروق في ضوء العلاقة بين الشخصية والمسؤولية في ضوء متغير النوع ليست دالة.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت العوامل الخمس الكبرى للشخصية، والمسؤولية الاجتماعية في علاقتهما ببعض المتغيرات، لم يجد الباحثان بعد البحث والتقصي قدر الإمكان دراسات عربية أو أجنبية تناولت المسؤولية الاجتماعية مع العوامل الخمس الكبرى للشخصية. وهذا يُشير إلى أسبقية الدراسة الحالية في تناولها لمتغيرين هامين في الكشف عن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والعوامل الخمس الكبرى للشخصية، وكذلك القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التربية الخاصة بجامعة الحدود الشمالية.

فروض الدراسة:

تم صياغة فروض الدراسة فيما يلي:

1– تختلف نسب انتشار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة التربية الخاصة.

2– تختلف نسب انتشار أبعاد المسؤولية الاجتماعية (الذاتية، الدينية، الجماعية، الوطنية) لدى طلبة التربية الخاصة.

3– توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) في درجات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعزى لمتغير (النوع) لدى طلبة التربية الخاصة.

4- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) في درجات المسؤولية الاجتماعية في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية تعزى لمتغير (النوع) لدى طلبة التربية الخاصة.

5- توجد علاقة ارتباطية بين كل بُعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية وسمات كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة التربية الخاصة.

6- توجد قدرة تنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بكل بُعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية لدى طلبة التربية الخاصة.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

ب. مجتمع الدراسة وعينتها

مجتمع الدراسة: طلاب وطالبات قسم التربية الخاصة بكلية التربية والآداب جامعة الحدود الشمالية للعام الجامعي 2015/2014م.

العينة الاستطلاعية: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة، وتكونت العينة الاستطلاعية من (100) طالباً وطالبة، واستخدمت درجات هذه العينة في التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

العينة الأساسية: تكونت من (305) طالباً وطالبة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (18 – 23) عاماً بواقع (158) ذكراً، و(147) أنثى، من طلبة قسم التربية الخاصة بكلية التربية والآداب جامعة الحدود الشمالية، للعام الجامعي 2015/2014م، وقد استخدمت درجات هذه العينة في التحقق من صحة فروض الدراسة.

ج. أدوات الدراسة

(أ): قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية لكوستا وماكري Costa & McCrae,1992

تم اختيار هذا المقياس من بين عدة مقاييس نظراً لاستخدامه في بيئات عربية قريبة من بيئة البحث الحالي منها الأنصاري [50] في الكويت، يونس وخليل [38] في مصر، وملحم [51] في سوريا، الساعاتي [43] في فلسطين، وحافظ بعد الترجمة على عوامله وعباراته، وتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة.

وتعتبر قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس الأبعاد الأساسية للشخصية بواسطة مجموعة من العبارات (60) عبارة، تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لعدد كبير من العبارات مشتقة من عديد من اختبارات الشخصية، وتشتمل على خمسة مقاييس فرعية وهي: العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير [14].

وقد ترجم الأنصاري [50] عبارات القائمة من الإنجليزية إلى اللغة العربية الفصحى السهلة، وبعدها خضعت الترجمة لمرات عديدة من المراجعة من قِبل المتخصصين في علم النفس وفي اللغة الإنجليزية ممن يتقنون اللغة العربية أيضاً، وتم اعتماد نسخة الأنصاري المعربة في هذا البحث ولم يقم الباحثان بأية تعديلات لا بالحذف ولا الإضافة بالنسبة لعدد العبارات أو مضمونها. وتشمل قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على (60) عبارة موزعة على خمسة عوامل، يشتمل كل عامل منها (12) عبارة بالتساوي بين جميع العوامل في عدد العبارات.

وتم توزيع درجات الاستجابة على عبارات المقياس بطريقة ليكرت Likert حيث يحصل المستجيب على (5) درجات عندما تكون الإجابة موافق جداً، ويحصل على (4) درجات عندما يُجيب بموافق، ويحصل على (3) درجات عندما يُجيب بمحايد، ودرجتان عندما يُجيب بغير موافق، ودرجة واحدة عندما يُجيب بغير موافق على الإطلاق، هذا في العبارات الإيجابية، أما العبارات السلبية فيتم احتساب الدرجة بطريقة عكسية، ويبين الجدول التالي توزيع عبارات المقياس على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

جدول 1

توزيع عبارات المقياس على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

العامل	العبارات الموجبة	العبارات السالبة
العصابية	6، 11، 21، 26، 36، 41، 51، 56	1، 16، 31، 46
الانبساطية	2، 7، 17، 22، 32، 37، 47، 52	12، 27، 42، 57
الانفتاح على الخبرة	13، 28، 43، 53، 58	3، 8، 18، 23، 33، 38، 48
المقبولية	4، 19، 34، 49	9، 14، 24، 29، 39، 44، 54، 59
يقظة الضمير	5، 10، 20، 25، 35، 40، 50، 60	15، 30، 45، 55

وللتحقق من دلالات الصدق والثبات لقائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية تم إتباع الآتي:

أولاً: الصدق

1- صدق المحكمين: تم عرض المقياس – الصورة المعربة – على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والتربية الخاصة وعددهم (7) لمراجعة عبارات المقياس وأخذ آرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها ومناسبة العبارات لكل عامل من عوامل القائمة، وفي ضوء تلك الآراء تم الإبقاء على عبارات المقياس دون حذف أو تعديل. وتم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وكان الهدف منها:

- أولاً: التعرف على مناسبة العبارات وسهولة فهمها، حيث تبين أن العبارات مصاغة بأسلوب سهل وواضح لعينة البحث.
- ثانياً: التحقق من صدق المقارنة الطرفية بين أعلى وأدنى الدرجات بين طلبة العينة الاستطلاعية.

2- صدق المقارنة الطرفية: بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية تم ترتيب درجات أفراد العينة وأخذ الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى من الطلاب، وتم حساب متوسط درجات الطلاب في الإرباعين والفرق بينهما وقد ظهر الفرق بين متوسطي المجموعتين وكان فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يعني أن عوامل المقياس تميز تميزاً فارقاً ويتضح ذلك في الجدول التالي.

جدول 2

الفروق بين المجموعتين الطرفيتين لقائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية

الأبعاد	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الدلالة
العصابية	الإرباعي الأدني	25	25.72	2.542	-27.317	48	.001
	الإرباعي الأعلى	25	46.04	2.715			
الانبساط	الإرباعي الأدني	25	28.52	1.531	-39.954	48	.001
	الإرباعي الأعلى	25	47.88	1.878			
الانفتاح على الخبرة	الإرباعي الأدني	25	25.28	2.979	-25.962	48	.001
	الإرباعي الأعلى	25	42.32	1.376			
المقبولية	الإرباعي الأدني	25	28.00	3.354	-25.429	48	.001
	الإرباعي الأعلى	25	46.84	1.573			
يقظة الضمير	الإرباعي الأدني	25	28.24	1.589	-33.626	48	.001
	الإرباعي الأعلى	25	50.76	2.948			

ثانياً: الثبات

تم حساب ثبات درجات قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية عن طريق حساب معامل ألفا، وطريقة التجزئة النصفية؛ باستخدام معادلتي سبيرمان براون وجتمان. فكانت قيم معاملات الثبات للعوامل الخمسة مقبولة ويوضحها الجدول التالي.

جدول 3

معامل ثبات قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية

م	البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان	جتمان
1	العصابية	.770	.886	.886
2	الانبساط	.758	.834	.834
3	الانفتاح على الخبرة	.658	.750	.747
4	المقبولية	.656	.734	.734
5	يقظة الضمير	.765	.823	.813

مما سبق يتضح أن قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية تتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة لتطبيقها على عينة الدراسة.

ب- مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة: (إعداد الباحثان)

قبل البدء في إعداد عبارات المقياس موضوع الدراسة قاما الباحثان بالاطلاع على الأسس النظرية، والنظريات المفسرة للمسؤولية الاجتماعية، كما تمت مراجعة العديد من المقاييس ذات العلاقة وأهمها: مقياس الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية لعلي وزايد [52]، ومقياس المسؤولية الشخصية والاجتماعية للحارثي [8]، ومقياس المسؤولية الاجتماعية لقاسم [27]، ومقياس المسؤولية الاجتماعية لمشرف [48]، وقد استفاد الباحثان من الأطر النظرية والنظريات المفسرة والمقاييس التي تم الاسترشاد بها في تحديد أبعاد المقياس الأربعة وهي: (المسؤولية الذاتية، المسؤولية الدينية، المسؤولية الجماعية، المسؤولية الوطنية)، ووضع عباراته.

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس بصورته الأولية (93) عبارة على مجموعة من المحكمين وعددهم (7) من المتخصصين في علم النفس والتربية الخاصة واللغة العربية؛ بهدف التعرف على مدى ملائمة عبارات المقياس للهدف منه، ومدى ارتباط العبارات بالأبعاد الرئيسية للمقياس، ومدى وضوح العبارات وسلامتها اللغوية، ووفقا لآرائهم تم تعديل وحذف بعض العبارات التي قلت نسبة الاتفاق حولها عن 80%، وأصبح المقياس في صورته المعدلة بعد التحكيم يتكون من (83) عبارة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

بعد أن انتهى الباحثان من الإجراءات التي مرا بها في إعداد وتصميم المقياس؛ بدأ في الإجراءات الخاصة بضبط المقياس ليصبح أداة مقننة تستخدم في التعرف على المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة (الأبعاد الفرعية، الدرجة الكلية) وذلك على النحو التالي:

التجانس الداخلي للمقياس:

قام الباحثان بالتحقق من التجانس الداخلي للمقياس (83 عبارة) من خلال حساب معاملات الارتباط الداخلية بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للُبعد الذي تنتمي إليه، ودرجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، ودرجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، وذلك على مجموعة من الطلاب (ن = 100)، والجداول التالية توضح النتائج التي توصل إليها الباحثان.

جدول 4

قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للُبعد الذي تنتمي إليه لمقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
المسؤولية الذاتية		23	.202*	45	.226*	66	.332**
1	.083	24	.393**	المسؤولية الجماعية		67	.288**
2	.269**	25	.444**	46	.515**	68	.310**
3	.516**	المسؤولية الدينية		47	.299**	69	.371**
4	.268**	26	.230*	48	.298**	70	.283**
5	.449**	27	.501**	49	.498**	71	.046
6	.400**	28	.528**	50	.513**	72	.041
7	.056	29	.192	51	.453**	73	.313**
8	.140	30	.300**	52	.127	74	.361**
9	.255*	31	.464**	53	.163	75	.544**
10	.260**	32	.160	54	.356**	76	.523**
11	.361**	33	.490**	55	.586**	77	.603**
12	.405**	34	.285**	56	.491**	78	.587**
13	.510**	35	.451**	57	.238*	79	.566**
14	.181	36	.483**	58	.103	80	.608**
15	.482**	37	.267**	59	.463**	81	.640**
16	.337**	38	.197*	60	.523**	82	.640**
17	.451**	39	.483**	61	.584**	83	.655**
18	.383**	40	.524**	62	.323**		
19	.009	41	.015	63	.372**		
20	.183	42	.568**	64	.467**		
21	.167	43	.527**	المسؤولية الوطنية			
22	-.149	44	.468**	65	.184		

(**) دالة عند 0.01 (*) دالة عند 0.05

جدول 5

قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
المسؤولية الذاتية		23	.072	45	.083	66	.177
1	-.132	24	.214*	المسؤولية الجماعية		67	.334**
2	.190	25	.304**	46	.535**	68	.378**
3	.379**	المسؤولية الدينية		47	.193	69	.302**
4	.300**	26	.040	48	.171	70	.243*
5	.461**	27	.373**	49	.574**	71	-.127
6	.268**	28	.424**	50	.477**	72	.068
7	.002	29	.164	51	.297**	73	.112
8	.035	30	.264**	52	.002	74	.364**
9	.095	31	.444**	53	.044	75	.450**
10	.098	32	.160	54	.405**	76	.470**
11	.190	33	.377**	55	.566**	77	.552**

12	.317**	34	.190	56	.447**	78	.486**
13	.425**	35	.336**	57	.223*	79	.412**
14	-.034	36	.368**	58	.098	80	.390**
15	.486**	37	.125	59	.291**	81	.415**
16	.363**	38	.141	60	.416**	82	.446**
17	.296**	39	.341**	61	.458**	83	.536**
18	.255*	40	.500**	62	.153		
19	-.136	41	.196	63	.411**		
20	.075	42	.455**	64	.319**		
21	.231*	43	.518**	المسؤولية الوطنية			
22	-.110	44	.408**	65	.073		

(**) دالة عند 0.01 (*) دالة عند 0.05

جدول 6

قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية

م	الأبعاد	معامل الارتباط
1	المسؤولية الذاتية	.657**
2	المسؤولية الدينية	.810**
3	المسؤولية الجماعية	.814**
4	المسؤولية الوطنية	.771**

(**) دالة عند 0.01

(*) دالة عند 0.05

يتضح من الجداول السابقة (4، 5، 6) أن جميع قيم معاملات الارتباط سواءً بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للُبعد الذي تنتمي إليه، أو درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، أو درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، أن جميعها قيم دالة، مما يؤيد الاعتقاد بأن هذه الأبعاد تقيس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة من خلال أربعة أبعاد فرعية، بمجموع (51) عبارة، وقد عرف الباحثان الأبعاد الأربعة كالتالي:

البُعد الأول: المسؤولية الذاتية، وهي عبارة عن سلوك الفرد نحو ذاته وعاداته الشخصية ومشاعره التي يحددها ضميره، ويشمل هذا البعد العبارات من (1- 12)، العبارات الموجبة (1، 2، 3، 4، 6، 8)، والعبارات السالبة (5، 7، 9، 10، 11، 12).

البُعد الثاني: المسؤولية الدينية، وهي عبارة عن صحوة الضمير وشعور الفرد بقيمه الخاصة وسلوكه نحو تعاليم الدين الإسلامي والمبادئ الأخلاقية عموماً، ويشمل هذا البعد العبارات من (13- 24)، العبارات الموجبة (13، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23)، والعبارات السالبة (14، 24).

البُعد الثالث: المسؤولية الجماعية، وهي التزام الفرد تجاه أسرته وأصدقائه وأساتذته ومجتمعه بالقيم والمعايير الاجتماعية داخل الجامعة وخارجها دون انتظار الحصول على مكسب شخصي، ويشمل هذا البعد العبارات من (25- 37)، العبارات الموجبة (25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 33، 34، 36، 37)، والعبارات السالبة (32، 35).

البُعد الرابع: المسؤولية الوطنية، وهي انتماء وإحساس الشخص والتزامه الخلقي والسلوكي نحو وطنه، ويشمل هذا البعد العبارات من (38- 51)، العبارات الموجبة (42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51)، والعبارات السالبة (38، 39، 40، 41).

طريقة التصحيح: بدائل الاختيار على عبارات المقياس هي (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً) والدرجات للعبارات الموجبة وفقاً للبدائل السابقة (4، 3، 2، 1)، والعكس في العبارات السالبة.

ثبات المقياس:

استخدم الباحثان في حساب ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة على عينة (100) طالب وطالبة الطرق الآتية:

الطريقة الأولي: طريقة معادلة كرونباخ (معامل ألفا)، باستخدام معادلة كرونباخ لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية، تبين أن قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية كانت (.892) وأنها دالة عند مستوى (0.01).

الطريقة الثانية: حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان وجتمان، تم حساب معامل الثبات بطريقة سبيرمان، وتبين أن قيمة معامل الثبات (.802).

- معادلة جتمان (فلانجان): وتم حساب معامل الثبات بطريقة جتمان، وتبين أن قيمة معامل الثبات كانت (.802).

جدول 7

معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بطريقة معامل ألفا والتجزئة النصفية (سبيرمان، جتمان)

م	البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان	جتمان
1	المسؤولية الذاتية	.689	.637	.626
2	المسؤولية الدينية	.711	.650	.649
3	المسؤولية الجماعية	.743	.619	.613
4	المسؤولية الوطنية	.778	.544	.532
	(الدرجة الكلية)	.892	.802	.802

صدق المقارنة الطرفية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة:

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وقوامها (100) طالباً وطالبة، تم ترتيب درجات أفراد العينة وأخذ الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى من الطلاب، وتم حساب متوسط درجات الطلاب في الإرباعين والفرق بينهما، وقد ظهر الفرق بين متوسطي المجموعتين وكان فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى (0.01).

جدول 8

حساب صدق مقياس المسؤولية الاجتماعية في (الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية) بطريقة المقارنة الطرفية لدى طلبة الجامعة

الأبعاد	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الدلالة
المسؤولية الذاتية	الإرباعي الأدني	25	25.16	1.519	−47.456	48	.001
	الإرباعي الأعلى	25	42.20	.957			
المسؤولية الدينية	الإرباعي الأدني	25	26.20	1.291	−55.041	48	.001
	الإرباعي الأعلى	25	45.00	1.118			
المسؤولية الجماعية	الإرباعي الأدني	25	28.88	2.848	−30.880	48	.001
	الإرباعي الأعلى	25	48.72	1.487			
المسؤولية الوطنية	الإرباعي الأدني	25	30.12	2.007	−50.661	48	.001
	الإرباعي الأعلى	25	52.48	.918			
الدرجة الكلية	الإرباعي الأدني	25	122.08	5.923	−41.507	48	.001
	الإرباعي الأعلى	25	182.96	4.325			

جدول 9

توزيع عبارات مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة على الأبعاد الفرعية

الأبعاد	المفردات الموجبة	المفردات السالبة	العدد
المسؤولية الذاتية	1، 2، 3، 4، 6، 8	5، 7، 9، 10، 11، 12	12
المسؤولية الدينية	13، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23	14، 24	12
المسؤولية الجماعية	25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 33، 34، 36، 37	32، 35	13
المسؤولية الوطنية	42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51	38، 39، 40، 41	14
المجموع			51

5. النتائج ومناقشتها

الفرض الأول: تختلف نسب انتشار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة التربية الخاصة.

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.

جدول 10

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

العامل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
العصابية	305	35.76	5.44
الانبساطية	305	38.08	5.29
الانفتاح على الخبرة	305	34.79	4.52
المقبولية	305	37.75	4.87
يقظة الضمير	305	38.01	5.92

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات درجات الطلبة على كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى من حيث الانتشار كان كالتالي:

العامل الأول (الانبساطية) بمتوسط مقداره (38,08) الثاني (يقظة الضمير) بمتوسط مقداره (38,01)، الثالث (المقبولية) بمتوسط مقداره (37,75)، والرابع (العصابية) بمتوسط مقداره (35,76)، والخامس (الانفتاح على الخبرة) بمتوسط (34,79). وهذا مغاير لدراسة جبر [42] التي توصلت إلى أن أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية شيوعاً لدى طلبة الجامعة كان عامل يقظة الضمير، وأقلها انتشاراً عامل العصابية، ودراسة الساعاتي [43] التي رتبت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية حسب الانتشار بين الطلبة إلى يقظة الضمير على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره 87.06%، ثم الطيبة بوزن نسبي قدره 77.28%، ثم الانبساطية بوزن نسبي قدره 75%، ثم الصفاوة بوزن نسبي قدره 52.24%، وأخيراً العصابية بوزن نسبي قدره 50.33%.

الفرض الثاني: تختلف نسب انتشار أبعاد المسؤولية الاجتماعية (الذاتية، الدينية، الجماعية، الوطنية) لدى طلبة التربية الخاصة.

وللتأكد من هذا الفرض تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على كل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

جدول 11

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية

البعد	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
المسؤولية الذاتية	305	33,91	4,97
المسؤولية الدينية	305	35,59	5,27
المسؤولية الجماعية	305	39,33	5,65
المسؤولية الوطنية	305	42,31	6,52

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات درجات الطلبة على كل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية من حيث الانتشار كان كالتالي:

البعد الأول (الوطنية) بمتوسط مقداره (42,31) الثاني (الجماعية) بمتوسط مقداره (39,33)، الثالث (الدينية) بمتوسط مقداره (35,59)، والرابع (الذاتية) بمتوسط مقداره (33,91).

الفرض الثالث: والذي ينص على أنه" توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) في درجات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العُصابية – الانبساطية – الانفتاح على الخبرة – المقبولية – يقظة الضمير) تُعزى لمتغير النوع لدى طلبة التربية الخاصة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت (T-test) "للعينات المستقلة لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

جدول 12

اختبار ت للفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفقا لمتغير النوع

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الدلالة
العصابية	ذكور	158	35.88	5.444	.407	303	.685
	إناث	147	35.63	5.456			
الانبساط	ذكور	158	37.80	5.173	-.963	303	.336
	إناث	147	38.38	5.406			
الانفتاح على الخبرة	ذكور	158	34.75	4.879	-.161	303	.872
	إناث	147	34.84	4.123			
المقبولية	ذكور	158	38.32	4.712	2.104	303	.036
	إناث	147	37.15	4.974			
يقظة الضمير	ذكور	158	37.23	5.948	-2.399	303	.017
	إناث	147	38.85	5.803			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العُصابية – الانبساطية – الانفتاح على الخبرة).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين عينة الدراسة في عامل (المقبولية)، وكانت الفروق في اتجاه الطلاب.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين عينة الدراسة في عامل (يقظة الضمير)، وكانت الفروق في اتجاه الطالبات.

توصل الفرض الثالث كما تبين مما سبق إلى ثلاث نتائج، النتيجة الأولى وهي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العُصابية – الانبساط – الانفتاح على الخبرة)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الساعاتي [43]، والغريري [44] التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في عوامل الشخصية، وهناك دراسات جاءت نتائجها مغايرة لهذه النتيجة حيث توصلت إلى أن الإناث أكثر عصابية وأقل انبساطاً وانفتاحاً على الخبرة من الذكور، مثل دراسات عبدالخالق [36]، ومصطفى [37]، والعنزي [40]، عبدالمجيد [39].

أما النتيجة الثانية وهي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين عينة الدراسة في عامل (المقبولية)، في اتجاه الطلاب، يُرجعها الباحثان إلى أن المقبولية تجعل الفرد قادراً على مواجهة مشاكل وضغوط الحياة العامة، وتعكس هذه السمة الفروق الفردية في الاهتمام العام لتحقيق الوئام الاجتماعي، وأن هذه الصفات تتوفر لدى الذكور بدرجة قد تفوق الإناث. أما النتيجة الثالثة وهي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين عينة الدراسة في عامل (يقظة الضمير)، في اتجاه الطالبات، يُرجعها الباحثان إلى أن هذا العامل يتضمن الفروق الفردية في التخطيط والتنظيم

وتنفيذ المهام وثبات الأداء، وهي عبارة عن ملامح مشتركة تشمل مستويات عالية من التفكير، مع التحكم في الانفعالات؛ وتشير هذه السمة إلى تميز الفرد بقوة الإرادة والسعي نحو الإنجاز، والالتزام بالواجبات والإحساس بالمسؤولية، وقد توصلت دراسة جبر [42] والعنزي [40] إلى حصول الإناث على درجات أعلى من الذكور في عامل (يقظة الضمير).

نتائج الفرض الرابع: والذي ينص على أنه" توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) في درجات المسؤولية الاجتماعية في الأبعاد الفرعية (الذاتية، الدينية، الجماعية، الوطنية، والدرجة الكلية) تعزى لمتغير النوع بين طلبة التربية الخاصة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت (T-test) "للعينات المستقلة لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

جدول 13

اختبار ت للفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس المسؤولية الاجتماعية في (الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية) وفقا لمتغير النوع

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة الدلالة
المسؤولية الذاتية	ذكور	158	33.46	5.239	−1.643	303	.101
	إناث	147	34.39	4.624			
المسؤولية الدينية	ذكور	158	35.60	5.498	.049	303	.961
	إناث	147	35.57	5.033			
المسؤولية الجماعية	ذكور	158	38.92	6.179	−1.307	303	.192
	إناث	147	39.77	4.997			
المسؤولية الوطنية	ذكور	158	40.92	7.287	−3.966	303	.000
	إناث	147	43.81	5.187			
الدرجة الكلية	ذكور	158	148.91	19.476	−2.337	303	.020
	إناث	147	153.54	14.667			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في الأبعاد الفرعية (المسؤولية الذاتية – المسؤولية الدينية – المسؤولية الجماعية) على مقياس المسؤولية الاجتماعية بين طلبة التربية الخاصة وفقاً لمتغير النوع.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين عينة الدراسة على مقياس المسؤولية الاجتماعية في أبعاد (المسؤولية الوطنية – الدرجة الكلية)، وكانت الفروق في اتجاه الطالبات. ويعزي الباحثان نتائج الجزء الأول من الفرض الرابع في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الأبعاد الفرعية المذكورة؛ إلى أنها نتيجة منطقية لأن هذا يعكس أن الطبيعي أن يتمتع كل شخص سواءً أكان ذكراً أو أنثى بمسؤوليته الذاتية والدينية والجماعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجنابي [47]، والزبون [12] وأبو شحادة [49] الذين لم يظهروا فروقاً بين الذكور والإناث في مستوى المسؤولية الاجتماعية. أما نتائج الجزء الثاني من الفرض الرابع والتي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين عينة الدراسة على مقياس المسؤولية الاجتماعية في أبعاد (المسؤولية الوطنية– الدرجة الكلية) في اتجاه الطالبات، هذه الفروق تُشير إلى أن الإناث يتمتعن بمسؤولية وطنية بدرجة أعلى من الذكور، ويُرجع الباحثان ذلك إلى أن الذكور في المجتمع السعودي أكثر عرضة من الإناث للاحتكاك بالآخرين والتعرض للأفكار المذبذبة للمبادئ والقيم والهوية الوطنية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مشرف [48] التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة بين الذكور والإناث في اتجاه الإناث.

نتائج الفرض الخامس: والذي ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية بين كل بُعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية الأبعاد الفرعية (الذاتية، الدينية، الجماعية، الوطنية، والدرجة الكلية) وسمات كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

(العُصابية – الانبساطية – الانفتاح على الخبرة – المقبولية – يقظة الضمير) لدى طلبة التربية الخاصة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بُعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية (ذاتية – دينية – جماعية – وطنية – الدرجة الكلية) وسمات الشخصية للعوامل الخمسة الكبرى (العُصابية – الانبساط – الانفتاح على الخبرة – المقبولية – يقظة الضمير).

جدول 14

مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

		عصابية	انبساط	الانفتاح على الخبرة	المقبولية	يقظة الضمير
المسؤولية الذاتية	قيمة الدلالة	.064	.185	-.231	.118	.340
	مستوى الدلالة	.266	.001	.000	.039	.000
المسؤولية الدينية	قيمة الدلالة	.098	.130	-.089	.045	.219
	مستوى الدلالة	.088	.023	.123	.433	.000
المسؤولية الجماعية	قيمة الدلالة	.012	.186	-.098	.141	.314
	مستوى الدلالة	.840	.001	.087	.014	.000
المسؤولية الوطنية	قيمة الدلالة	.108	.384	-.136	.141	.463
	مستوى الدلالة	.059	.000	.017	.014	.000
الدرجة الكلية	قيمة الدلالة	.092	.296	-.175	.145	.437
	مستوى الدلالة	.109	.000	.002	.011	.000

يتضح من جدول السابق ما يلي:

- عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين كل بُعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية (ذاتية – دينية– جماعية – وطنية – الدرجة الكلية) وعامل العصابية.
- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين كل بُعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية (ذاتية – دينية – جماعية – وطنية – الدرجة الكلية) وعامل الانبساط.
- عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين كل بُعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية (دينية – جماعية) وعامل الانفتاح على الخبرة.
- وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين كل بُعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية (ذاتية – وطنية – الدرجة الكلية) وعامل الانفتاح على الخبرة.
- عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين كل بُعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية (دينية) وعامل المقبولية.
- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين كل بُعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية (ذاتية – جماعية– وطنية – الدرجة الكلية) وعامل المقبولية.
- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين كل بُعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية (ذاتية – دينية – جماعية – وطنية – الدرجة الكلية) وعامل يقظة الضمير.

توصل الفرض الخامس إلى سبع نتائج أولها: عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية (ذاتية – دينية – جماعية – وطنية – الدرجة الكلية) وعامل العصابية، أي أن عامل العصابية ليس له تأثير في التعرف على الأبعاد الفرعية للمسؤولية الاجتماعية السابق ذكرها، وكذلك الدرجة الكلية. أما النتيجة الثانية فتوصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية (ذاتية – دينية – جماعية – وطنية – الدرجة الكلية) وعامل الانبساط، ويفسر الباحثان ذلك بأن ذوي المسؤولية في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية هم من حصلوا على درجة مرتفعة في سمة الانبساط، وهذه نتيجة منطقية، وذلك لأن الأفراد مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين ويبحثون عن الجماعة، ويتميزون بالدفء أو المودة الاجتماعية. والنتيجة الثالثة توصلت إلى عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية (دينية – جماعية) وعامل الانفتاح على الخبرة. والنتيجة الرابعة توصلت

إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية (ذاتية – وطنية – الدرجة الكلية) وعامل الانفتاح على الخبرة، ومعنى هذا أن هناك ارتباط عكسي أي كلما ارتفعت المسؤولية الذاتية والوطنية والدرجة الكلية كلما قل عامل الانفتاح على الخبرة. أما النتيجة الخامسة فتوصلت إلى عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين كل بُعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية (دينية) وعامل المقبولية. وتوصلت النتيجة السادسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين كل بُعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية (ذاتية – جماعية – وطنية – الدرجة الكلية) وعامل المقبولية، أما النتيجة السابعة فتوصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية (ذاتية – دينية – جماعية – وطنية – الدرجة الكلية) وعامل يقظة الضمير، أي كلما زادت درجات يقظة الضمير زادت المسؤولية الاجتماعية.

نتائج الفرض السادس: والذي ينص على أنه" يمكن التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية في الأبعاد الفرعية (المسؤولية الذاتية، المسؤولية الدينية، المسؤولية الجماعية، المسؤولية الوطنية، الدرجة الكلية) من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العُصابية – الانبساط – الانفتاح على الخبرة – المقبولية – يقظة الضمير) لدى طلبة التربية الخاصة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للتنبؤ بمدى مساهمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بكل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

أولا: التنبؤ بالمسؤولية الذاتية من خلال قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

جدول 15

تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد للقدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية على المسؤولية الذاتية

المتغير التابع	المتغير المستقل	مصدر التباين	معامل التحديد R2	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة
المسؤولية الذاتية	يقظة الضمير	الانحدار	.115	1	865.766	865.766	39.562	*0.000
		الخطأ		303	6630.844	21.884		
		المجموع		304	7496.610			
	الانفتاح على الخبرة	الانحدار	.153	2	1145.147	572.573	27.225	*0.000
		الخطأ		302	6351.463	21.031		
		المجموع		304	7496.610			

* ذات دلالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق وجود أثر دال إحصائياً لعاملي يقظة الضمير والانفتاح على الخبرة، نظراً لارتفاع قيمة (F) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)، كما أن العاملين يفسر كل منهما (11.5%، 15.3%) على الترتيب من التباين في المتغير التابع، مما يشير إلى وجود قدرة تنبؤية لكل من يقظة الضمير والانفتاح على الخبرة في المسؤولية الذاتية بينما لا توجد قدرة تنبؤية في بقية عوامل الشخصية الكبرى (العُصابية – الانبساط – المقبولية) في المسؤولية الذاتية.

كما تم استخراج قيم معاملات الانحدار اللامعيارية ومعاملات الانحدار المعيارية وقيم (ت) ودلالتها الإحصائية للمتغيرات المستقلة كما هو مبين في الجدول (16).

قيم معاملات الانحدار اللامعيارية ومعاملات الانحدار المعيارية وقيم (ت) ودلالتها الإحصائية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى(يقظة الضمير – الانفتاح على الخبرة) على المسؤولية الذاتية

جدول 16

المصدر	B معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة T المحسوبة	الدلالة
ثابت الانحدار	23.083	1.742		13.249	*0.000
يقظة الضمير	.285	.045	.340	6.290	*0.000
ثابت الانحدار	31.213	2.809		11.111	*0.000
يقظة الضمير	.266	.045	.318	5.958	*0.000
الانفتاح على الخبرة	-.213	.059	-.194	-3.645	*0.000

من خلال دلالة قيم اختبار (t) الواضحة في الجدول السابق يتضح أن عاملي (يقظة الضمير– الانفتاح على الخبرة) من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فقط هي ذات أثر في تكوين المسؤولية الذاتية، حيث أن ارتفاع قيم (t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)؛ تظهر أن عامل يقظة الضمير كان الأكثر تأثيراً في تكوين المسؤولية الذاتية، يليه التفاعل بين عاملي (يقظة الضمير – الانفتاح على الخبرة). ولا يظهر تأثير لكل من (العُصابية – الانبساط – المقبولية) في تكوين المسؤولية الذاتية.

ومن الملاحظ أن أي تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيمة (يقظة الضمير) يؤدي إلى تغير قيمته (0,340) في قيمة المسؤولية الذاتية، كما أن كل تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيم التفاعل بين عاملي (يقظة الضمير – الانفتاح على الخبرة) يؤدي إلى تغير قيمته (.318، -.194) على الترتيب في قيم تكوين المسؤولية الذاتية.

ويمكننا كتابة المعادلة التنبؤية على النحو الآتي:

المسؤولية الذاتية = 23.083+ 0.285 (يقظة الضمير).

المسؤولية الذاتية = 31.213 + 0.266 (يقظة الضمير)– 0.213 (الانفتاح على الخبرة)

ثانياً: التنبؤ بالمسؤولية الدينية من خلال قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

جدول 17

تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد للقدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية على المسؤولية الدينية

المتغير التابع	المتغير المستقل	مصدر التباين	معامل التحديد R2	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة
المسؤولية الدينية	يقظة الضمير	الانحدار	.048	1	403.393	403.393	15.201	*0.000
		الخطأ		303	8040.554	26.536		
		المجموع		304	8443.948			

* ذات دلالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق وجود أثر دال إحصائياً لعامل يقظة الضمير، نظراً لارتفاع قيمة (F) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)، كما أن هذا العامل يفسر (4,8%) من التباين في المتغير التابع، مما يشير إلى وجود قدرة تنبؤية لعامل يقظة الضمير في المسؤولية الدينية بينما لا توجد قدرة تنبؤية في بقية عوامل الشخصية الكبرى (العُصابية – الانبساط – المقبولية – الانفتاح على الخبرة) في المسؤولية الدينية.

جدول 18

قيم معاملات الانحدار اللامعيارية ومعاملات الانحدار المعيارية وقيم (ت) ودلالتها الإحصائية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى على المسؤولية الدينية

المصدر	B معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة T المحسوبة	الدلالة
ثابت الانحدار	28.196	1.919		14.696	*0.000
يقظة الضمير	.194	.050	.219	3.899	*0.000

* ذات دلالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)

وبدلالة قيم اختبار (t) الواضحة في الجدول السابق يتضح أن عامل (يقظة الضمير) هو العامل الوحيد الذي له تأثير في تكوين المسؤولية الدينية، حيث أن ارتفاع قيم (t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)؛ تظهر أن عامل يقظة الضمير له تأثير في تكوين المسؤولية الدينية. ولا يظهر تأثير لكل من سمات (العُصابية – الانبساط – المقبولية – الانفتاح على الخبرة) في تكوين المسؤولية الدينية.

ومن الملاحظ أن أي تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيمة (يقظة الضمير) يؤدي إلى تغير قيمته (0,219) في قيمة المسؤولية الدينية.

ويمكننا كتابة المعادلة التنبؤية على النحو الآتي:

المسؤولية الدينية = 23,196+ 0,194 (يقظة الضمير).

ثالثاً: التنبؤ بالمسؤولية الجماعية من خلال قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

جدول 19

تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد للقدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية على المسؤولية الجماعية

المتغير التابع	المتغير المستقل	مصدر التباين	معامل التحديد R2	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة المحسوبة	ف	الدلالة
المسؤولية الجماعية	يقظة الضمير	الانحدار	.099	1	955.915	955.915	33.141		*0.000
		الخطأ		303	8739.639	28.844			
		المجموع		304	9695.554				

* ذات دلالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق وجود أثر دال إحصائياً لعامل يقظة الضمير، نظراً لارتفاع قيمة (F) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)، كما أن هذا العامل يفسر (9,9%) من التباين في المتغير التابع، مما يشير إلى وجود قدرة تنبؤية لعامل يقظة الضمير في المسؤولية الجماعية بينما لا توجد قدرة تنبؤية في بقية عوامل الشخصية الكبرى (العُصابية – الانبساط – المقبولية – الانفتاح على الخبرة) في المسؤولية الجماعية.

وتم استخراج قيم معاملات الانحدار اللامعيارية ومعاملات الانحدار المعيارية وقيم (ت) ودلالتها الإحصائية للمتغيرات المستقلة كما هو مبين في الجدول (20).

جدول 20

قيم معاملات الانحدار اللامعيارية ومعاملات الانحدار المعيارية وقيم (ت) ودلالتها الإحصائية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على المسؤولية الجماعية

المصدر	B معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة T المحسوبة	الدلالة
ثابت الانحدار	27.953	2.000		13.975	*0.000
يقظة الضمير	.299	.052	.314	5.757	*0.000

* ذات دلالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)

وبدلالة قيم اختبار (t) الواضحة في الجدول السابق يتضح أن عامل (يقظة الضمير) هو العامل الوحيد الذي له تأثير في تكوين المسؤولية الجماعية، حيث أن ارتفاع قيم (t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)؛ تُظهر أن عامل يقظة الضمير له تأثير في تكوين المسؤولية الجماعية. ولا يظهر تأثير لكل من (العُصابية – الانبساط – المقبولية – الانفتاح على الخبرة) في تكوين المسؤولية الجماعية.

ومن الملاحظ أن أي تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيمة (يقظة الضمير) يؤدي إلى تغير قيمته (0,314) في قيمة المسؤولية الجماعية.

ويمكننا كتابة المعادلة التنبؤية على النحو الآتي:

المسؤولية الجماعية = 27,953+ 0,299 (يقظة الضمير).

رابعاً: التنبؤ بالمسؤولية الوطنية من خلال قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

جدول 21

تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد للقدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية على المسؤولية الوطنية

المتغير التابع	المتغير المستقل	مصدر التباين	معامل التحديد R2	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة
المسؤولية الوطنية	يقظة الضمير	الانحدار	.214	1	2763.109	2763.109	82.580	*0.000
		الخطأ		303	10138.301	33.460		
		المجموع		304	12901.410			
	انبساط	الانحدار	.251	2	3234.876	1617.438	50.532	*0.000
		الخطأ		302	9666.534	32.008		
		المجموع		304	12901.410			

* ذات دلالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق وجود أثر دال إحصائياً لعاملي يقظة الضمير والانبساط، نظراً لارتفاع قيمة (F) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)، كما أن العاملين يفسر كل منهما (21,4%، 25,1%) على الترتيب من التباين في المتغير التابع، مما يشير إلى وجود قدرة تنبؤية لكل من يقظة الضمير والانبساط في المسؤولية الوطنية بينما لا توجد قدرة تنبؤية في بقية عوامل الشخصية الكبرى (العُصابية – الانفتاح على الخبرة – المقبولية) في المسؤولية الوطنية.

وتم استخراج قيم معاملات الانحدار اللامعيارية ومعاملات الانحدار المعيارية وقيم (ت) ودلالتها الإحصائية للمتغيرات المستقلة كما هو مبين في الجدول (22).

جدول 22

قيم معاملات الانحدار اللامعيارية ومعاملات الانحدار المعيارية وقيم (ت) ودلالتها الإحصائية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على المسؤولية الوطنية

المصدر	B معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة T المحسوبة	الدلالة
ثابت الانحدار	22.967	2.154		10.661	*0.000
يقظة الضمير	.509	.056	.463	9.087	*0.000
ثابت الانحدار	17.020	2.615		6.508	*0.000
يقظة الضمير	.399	.062	.363	6.455	*0.000
الانبساط	.266	.069	.216	3.839	*0.000

* ذات دلالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)

من خلال دلالة قيم اختبار (t) الواضحة في الجدول السابق يتضح أن عاملي (يقظة الضمير – الانبساط) من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فقط هي ذات أثر في تكوين المسؤولية الوطنية، حيث أن ارتفاع قيم (t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)؛ تظهر أن عامل يقظة الضمير كان الأكثر تأثيراً في تكوين المسؤولية الوطنية، يليه التفاعل بين سمتي (يقظة الضمير– الانبساط). ولا يظهر تأثير لكل من (العُصابية – الانفتاح على الخبرة – المقبولية) في تكوين المسؤولية الوطنية.

ومن الملاحظ أن أي تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيمة (يقظة الضمير) يؤدي إلى تغير قيمته (0,463) في قيمة المسؤولية الوطنية، كما أن كل تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيم التفاعل بين عاملي (يقظة الضمير – الانفتاح على الخبرة) يؤدي إلى تغير قيمته (0,363، 0,216) على الترتيب في قيم تكوين المسؤولية الوطنية.

ويمكننا كتابة المعادلة التنبؤية على النحو الآتي:

المسؤولية الوطنية = 22,967 + 0,509 (يقظة الضمير).

المسؤولية الوطنية = 17,020 + 0,399 (يقظة الضمير) + 0,266 (الانبساط)

خامساً: التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية من خلال قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

جدول 23

تحليل التباين للانحدار الخطي المتعدد للقدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية على المسؤولية الاجتماعية

المتغير التابع	المتغير المستقل	مصدر التباين	معامل التحديد R2	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة
المسؤولية الاجتماعية	يقظة الضمير	الانحدار	.191	1	17686.793	17686.793	71.540	*0.000
		الخطأ		303	74910.145	247.228		
		المجموع		304	92596.938			
	الانفتاح على الخبرة	الانحدار	.207	2	19151.418	9575.709	39.374	*0.000
		الخطأ		302	73445.520	243.197		
		المجموع		304	92596.938			

* ذات دلالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق وجود أثر دال إحصائياً لعاملي يقظة الضمير والانفتاح على الخبرة، نظراً لارتفاع قيمة (F) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)، كما أن العاملين يفسر كل منهما (19,1%، 20,7%) على الترتيب من التباين في المتغير التابع، مما يشير إلى وجود قدرة تنبؤية لكل من يقظة الضمير والانفتاح على الخبرة في المسؤولية الاجتماعية بينما لا توجد قدرة تنبؤية في بقية عوامل الشخصية الكبرى (العُصابية – الانبساط – المقبولية) في المسؤولية الاجتماعية.

جدول 24

قيم معاملات الانحدار اللامعيارية ومعاملات الانحدار المعيارية وقيم (ت) ودلالتها الإحصائية لسمات الشخصية في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (يقظة الضمير– الانفتاح على الخبرة) في المسؤولية الاجتماعية

المصدر	B معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة T المحسوبة	الدلالة
ثابت الانحدار	102.200	5.856		17.452	*0.000
يقظة الضمير	1.287	.152	.437	8.458	*0.000
ثابت الانحدار	120.813	9.553		12.646	*0.000
يقظة الضمير	1.245	.152	.423	8.192	*0.000
الانفتاح على الخبرة	-.488	.199	-.127	-2.454	*0.000

* ذات دلالة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)

ومن خلال دلالة قيم اختبار (t) الواضحة في جدول (24) يتضح أن عاملي (يقظة الضمير – الانفتاح على الخبرة) من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فقط هي ذات أثر في تكوين المسؤولية الاجتماعية، حيث أن ارتفاع قيم (t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$)؛ تظهر أن عامل يقظة الضمير كان الأكثر تأثيراً في تكوين المسؤولية الاجتماعية، يليه التفاعل بين عاملي (يقظة الضمير – الانفتاح على الخبرة). ولا يظهر تأثير لكل من (العُصابية – الانبساط – المقبولية) في تكوين المسؤولية الاجتماعية.

ومن الملاحظ أن أي تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيمة (يقظة الضمير) يؤدي إلى تغير قيمته (0,437) في قيمة المسؤولية الاجتماعية، كما أن كل تغير مقداره درجة معيارية واحدة في قيم التفاعل بين (يقظة الضمير– الانفتاح على الخبرة) يؤدي إلى تغير قيمته (0,423،– 0,127) على الترتيب في قيم تكوين المسؤولية الاجتماعية.

ويمكننا كتابة المعادلة التنبؤية على النحو الآتي:

المسؤولية الاجتماعية = 102.200+ 1.287 (يقظة الضمير).

المسؤولية الاجتماعية = 120.813 + 1.245 (يقظة الضمير)– 0.488 (الانفتاح على الخبرة).

6. التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات كما يلي:

▪ أن يتم اختيار الأشخاص الذين يتحملون المسؤولية الذاتية من خلال حصولهم على درجات مرتفعة في عاملي (يقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة).

▪ أن يتم اختيار الأشخاص الذين يتحملون المسؤولية الدينية والمسؤولية الجماعية من خلال حصولهم على درجات مرتفعة في عامل (يقظة الضمير).

▪ أن يتم اختيار الأشخاص الذين يتحملون المسؤولية الوطنية من خلال حصولهم على درجات مرتفعة في عاملي (يقظة الضمير، الانبساط).

▪ أن يتم اختيار الأشخاص الذين يتم تكليفهم بمهام ومسؤوليات اجتماعية من خلال حصولهم على درجات مرتفعة في عاملي (يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة).

▪ أن التعرف على السمات الأساسية للشخصية يوضح لنا مدى تأثير هذه السمات ودورها في قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين، وقدرته على تحمل المسؤولية الاجتماعية.

▪ العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تساعد في تصنيف الأفراد (طلبة، معلمين، موظفين، مدراء...الخ) تبعاً لسمات الشخصية وإمكان التنبؤ بميولهم واتجاهاتهم تبعاً لذلك.

▪ العمل على توجيه الأفراد وإرشادهم وفقاً لسماتهم الشخصية.

▪ الاستفادة من معرفة السمات الأساسية للشخصية في عملية الإرشاد الأكاديمي للطلاب.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] الموافي، فؤاد حامد وراضي، فوقية محمد (2006). الخصائص السيكومترية لاستبيان العوامل الخمسة الكبرى للأطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، م 16،ع 53، 1- 25.

[3] كاظم، علي مهدي (٢٠٠٢). القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، م 3، ع 2، ليبيا.

[4] أبو هاشم، السيد محمد (٢٠٠7). المكونات الأساسية للشخصية في أنموذج كل من آيزنك وكاتل وغولدبيرغ لدى طلاب الجامعة (دراسة عامليه)، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ع 70، 210 – 274.

[5] لعيبي، فاتن كاظم (2011). التفكير الشكلي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن الهيثم، بغداد.

[6] عثمان، سيد أحمد (1996). التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية، ط1، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

[7] الزبون، أحمد محمد عقلة (2012). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، م 5، ع 3. 342 – 367.

[8] الحارثي، زايد بن عجير (1995). المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة مركز البحوث التربوية – جامعة قطر، السنة الرابعة، ع 7، 91- 130.

[10] صوالحة، عونية عطا والعبوشي، نوال عبد الرؤوف (2011). دراسة وصفية لمستوى بعض السمات الشخصية لطلبة جامعة عمان الأهلية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العلوم النفسية، مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، جامعة بغداد.

[13] أبو هاشم، السيد محمد (2010). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع 81، 269 – 350.

[14] الأنصاري، بدر محمد (2002). المرجع في مقاييس الشخصية – تقنين على المجتمع الكويتي، د ار الكتاب الحديث، القاهرة.

[18] السليم، هيله (2006). التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.

[21] محيسن، عون (2005). الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية والوجدانية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعة عين شمس، كلية التربية – جامعة الأقصى.

[23] الرويتع، عبد الله صالح (2007). إعداد مقياس للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: دراسة على عينة سعودية، دراسات عربية في علم النفس، م 6، ع 2، 1 – 26.

[24] محمد، محمد عباس (2011). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ع 30، 313– 334.

[25] البخاري، أبي عبدالله محمد ابن اسماعيل (١٩٩٩). صحيح البخاري، ط٢، الرياض دار السلام للنشر والتوزيع.

[26] حميدة، إمام مختار (1996). المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، م 1، ع 4، ص 5.

[27] قاسم، جميل محمد محمود (2008). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية – غزة.

[28] أحمد، فاطمة أمين (1999). استخدام المقابلة المهنية في خدمة الفرد في دراسة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة وصفية)، مجلة كلية الآداب – جامعة حلوان، ع 6، 239 – 277.

[29] شريت، أشرف محمد (2003). برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، ع 3، م 2، 95 – 196.

[35] الخيال، افتخار كنعان (1994) أثر الارشاد التربوي في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانكليزية لطالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

[36] الأنصاري، بدر محمد وعبد الخالق، أحمد (١٩٩٦). مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية في المجتمع الكويتي، مجلة علم النفس، ع ٨٣، السنة العاشرة، الهيئة المصرية العامة.

[37] مصطفى، يوسف حمه صالح (٢٠٠٤). السمات الخمس الكبرى في الشخصية لدى تدريسي الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العلوم النفسية والتربوية، الجامعة المستنصرية، بغداد.

[38] يونس، فيصل وخليل، إلهام (2007). نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: التحقق من الصدق وإعادة الإنتاج عبر الحضاري، مجلة دراسات نفسية، م 17، ع 3، 553– 583.

[39] عبد المجيد، نصرة (2010). الذكاء الوجداني وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية، بحث مستخلص من رسالة ماجستير، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين، م 20 ع 4، 605 – 644.

[40] العنزي، فريح عويد (2010). العوامل الخمس الكبرى

وعلاقتها بأساليب التفكير والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 83 – 134.

[41] القيق منار سميح (2011). سمات الشخصية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

[42] جبر، أحمد محمود (2012). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

[43] الساعاتي، إسلام أحمد محمد (2012). دراسة لبعض العوامل المميزة لشخصية القائد السياسي وفق نظرية العوامل الخمسة الكبرى، رسالة ماجستير، صحة نفسية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

[44] الغريري، سحر هاشم محمد (2013). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ع 36،192 – 220.

[45] قاسم، جمال حميد (1993). قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القادسية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة القادسية، ع 11،33– 55.

[47] الجنابي، أسيل صبار (٢٠٠٨). الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الأنبار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأنبار.

[48] مشرف، ميسون عبد القادر(2009). مستوى التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.

[49] أبو شحادة، محمود عابد عبد الله (2014). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة جامعة الأقصى، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية البنات، جامعة عين شمس.

[50] الأنصاري، بدر محمد (١٩٩٨). مقدمة لدراسة الشخصية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الطبعة الأولى.

[51] ملحم، مازن (2010). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، مجلة جامعة دمشق، م 26، ع 4، 625 – 668.

[52] علي، جمال محمد وزايد، نبيل محمد (1994). مقياس الاتجاه نحو المسئولية الاجتماعية، علوم وفنون "دراسات وبحوث"، جامعة حلوان، ع 2، السنة السادسة، 245 – 268.

ب. المراجع الاجنبية

[2] Saucier, G. (2002). Orthogonal Marker For Orthogonal Factor: The ase of the Big Five, Journal of Research in Personality. 36, 1-31.

[9] Harrison (1992): Managing Organization Behavior, Johan willey and sons, New York.

[11] McCrae, R. R. & John, O. P. (1992). An Introduction to the Five Factor Model and Its Applications. Journal of Personality. 60, 175-215.

[12] Gosling, S. & Rentfrow, p & Jr, W. (2003). A verve Brief Measure of the Big Five Personality Domains. Journal of Research in personality. 37, 504- 528 .

[15] Zhang, L. (2006). Thinking Styles and the Big Five Personality Traits Revisited. Personality and Individual Differences. 40, 1177–1187 .

[16] De Raad, B. (2000). The Big Five Personality Factor: The Psychological Approach to Personality. Toronto: Hogrefe and Huber Publishers.

[17] Bruck, C. S. & Allen D. T. (2003). The Relationship Between Big Five Personality Traits, Negative Affectivity, Type A Behavior, and Work – Family Conflict. Journal of Vocational Behavior. 63, 457–472.

[19] Rosellini, A. & Brown, T. (2011). The NEO Five-Factor Inventory: Latent Structure and Relationships with Dimensions of anxiety and Depressive Disorders in Large Clinical Sample. Assessment. 18(1), 27 – 38.

[20] McCrae, R. R. et al., (2005). A Step toward DSM-V: Cataloguing Personality-Related Problems in Living. European Journal of Personality. 19, 269–286.

[22] Guenole, N & Chernyshenko, O (2005). The Suitability of Goldberg's Big Five IPIP Personality Markers in New Zealand: A Dimensionality, Bias, and Criterion Validity Evaluation, New Zealand Journal of psychology. 34(2),86- 96 .

[30] Adler, A., (1929): PROBLEMS OF NEUROSIS new York, harper torch books,1964.

[31] Fromm, e (1947): man for himself green-wich Fawcett publications tnc.1967.

[32] Sullivan, H (1953); the interpersonel thory of psychiatry, Helen swick perry.

[33] Rogers, C. R (1959), Atheory of Rapy, personelity and interpersinal relation ships, developen in the Client – centered from work.

[34] Strong, s (1968); counseling, an inter personel in fluence process, journel of counseling psychology, V01.15.

[46] Kennemer, Kordell Nolton (2002) Factors predicating social. responsibility in college students. Dissertation Abstracts International, vol. 63, no.02-B, p.1087.

THE CONTRIBUTION OF THE FIVE MAJOR PERSONALITY FACTORS IN THE PREDICTION OF SOCIAL RESPONSIBILITY AMONG STUDENTS DEPARTMENT OF SPECIAL EDUCATION

AHMED SAEED AHMED BARAKAT
Professor Of Special Education Assistant
Faculty Of Education And Arts
University Of North Border – Arar

SAUD BIN SHAISH ALENEZI
Measurement And Evaluation Assistant
Professor Director Of Faculty Of Education
For Academic Affairs And Quality - And Arts
University Of North Border - Arar

ABSTRACT_ *This study discusses the extent to which the five major factors of personality (i.e. neuroticism, extraversion, openness, agreeableness and conscientiousness) can predict social responsibility from studying self-responsibility, religious responsibility, collective responsibility and civic responsibility). It first discusses the relationship between the five factors of personality and the ones of social responsibility in one hand and their relationship with particular variables of a sample. A descriptive correlative method is used to collect data which consists of a sample of (305) students (158 male and 147 female students from the department of special education). The study has compared the measure of social responsibility among university students and the one of the five major factors for personal responsibility as discussed in Costa and Macri (1992). The result shows a high level of extraversion compared to a low level of openness factor among students. There is also an indication that civic responsibility is significantly expressed among students while self-responsibility is the least expressed. There are no differences which appear to be statistically significant among the sub-dimensions of responsibility (notably religious, collective and self-responsibility) in relation to a particular variable. But there are differences which can be taken to be statistically significant (0.01 on the scale of social responsibility) in relation to civic responsibility among female students. There is an indication that the factor of conscientiousness can partake in the building up of religious and social responsibilities as well as self-responsibility. An interaction between conscientiousness and extraversion factors are taken to be relevant to the building up of civic responsibility; while a fusion between conscientiousness and openness factors are relevant to the building up of social responsibility.*

KEY WORDS*: the five major factors, forecasting, social responsibility.*